

6-) شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب | فضيلة

الشيخ / د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السادس من مجالس قراءتنا لكتاب التوحيد في دورتنا التأصيلية الثانية في دورتها الثانية ولا زلنا آآ في - 00:00:12 من باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه - 00:00:32

لميناء اجمعين. قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. المناسبة بين هذا الباب والذي قبله ان النبي صلى الله عليه وسلم بين - 00:00:52 ان الغلو في الامور الصغيرة توصل الى ما لا يحمد عقباه. وهذا من حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب توحيد فناسب ان يبين المصنف صوراً اخرى من صور حمايته عليه الصلاة والسلام لجناب التوبة - 00:01:12 والمقصود بجناب التوحيد يعني جوانبه التي ربما تؤثر عليه. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يبين التوحيد وضدها فحسب بل انه عليه الصلاة والسلام حمى جوانب التوحيد واطرافه حتى لا يحصل في التوحيد نقص او خدش. وسد اي بمعنى اغلق كل طريق يوصل - 00:01:32 الى الشرك وسد كل طريق يوصل الى الشرك. ومن جملة ذلك انه عليه الصلاة والسلام نهى عن البدع هذه واحدة ومن جملة ذلك انه عليه الصلاة والسلام نهى عن الشرك الاصغر - 00:02:03 بجميع اجناسه ومن جملة ذلك انه عليه الصلاة والسلام حذر من الغلو. وحذر من امور كثيرة حتى يغلق الابواب ويمنع الامة من الوصول الى جناب التوحيد والخدش في التوحيد. نعم. وقول الله تعالى - 00:02:24 رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. ووجه المناسبة لهذه الاية انه اذا كان عليه الصلاة والسلام يعز عليه ان تقع في العنت وهي المشقة عزيز عليه اي بمعنى يعز عليه وقوع ما عنتم ما مصدرية - 00:02:51 اي يعز عليه وقوعكم في العنت. ولهذا كان عليه الصلاة والسلام لاجل انه عليه الصلاة والسلام يشفق ان تقع الامة في الغلط او في اللغط او في الخطأ كان يغلق عليهم ويبين لهم كثيراً. نعم. قالوا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا - 00:03:15 جعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قبوري عيداً. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود باسناد حسن مروية ثقت. وجه الشاهد من هذا الحديث اولاً لا تجعلوا بيوتكم قبوراً. دل على ان البيت ينبغي ان يقرأ فيه - 00:03:42 القرآن وان يصلى وان القبر لا ينبغي ان يصلى في القبور ولا ان يقرأ فيها القرآن. وقوله ولا تجعلوا قبوري هذا ايضا من حماية النبي صلى الله عليه وسلم لجناب التوحيد. ومعنى العيد على معنيين - 00:04:02 الاول موضعاً للاجتماع والثاني مكاناً لتكرار الزيارة. المساجد هي التي تكرر فيها الزيارة. والكعبة والمصليات هي مواضع العيد. لا القبر قال ولا تجعلوا قبوري عيداً. اي لا تجتمعوا عند قبوري - 00:04:24

كما تجتمعون في العيد ولا تكررُوا الزيارة للقبر كما تكررُون الزيارة للمساجد ثم خاف أن بعض الأمة تقول طيب أنا إنما أكرر الزيارة لأجل الصلاة والسلام فقال عليه الصلاة والسلام وصلوا علي - [00:04:53](#)

فإن صلاتكم تبلغني حيث كنت. إذا ليس لأحد بعد هذا عذر. وصلوا علي فإن إن صلاتكم تبلغني حيث كنتم. ولهذا جاء عن جمع من التابعين أنهم كانوا يكرهون. وأما الصحابة فلم - [00:05:15](#)

ما كانوا يفعلون هذا البتة وهو تكرار الزيارة لقبره عليه الصلاة والسلام. نعم جاء عن ابن عمر أنه كان إذا أراد سفرا جاء إلى قبر أبيه ووادع وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم إذا رجع جاء إلى قبر أبيه وسلم وإلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر - [00:05:35](#)

لكن عامة الصحابة لم يثبت عنهم أنهم كانوا يأتون للقبر لتكرار السلام أو الصلاة أو الزيارة. وجاء عن جمع من التابعين تكرار الدخول إلى المسجد لأجل السلام على القبر. تكرار النهي عن هذا - [00:05:58](#)

سعيد بن المسيب وغيره كرهوا هذا. وأورد المصنف حديث علي بن الحسين الدال على ذلك. نعم. قال وعن علي بن الحسين أنه رأى رجلا يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:20](#)

فيدخل فيها فيدعو فنهاه. وقال ألا أحدثكم حديثا سمعته عن أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال لا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فإن تسليمكم يبلغني أين كنتم. رواه في المختارة. قوله علي بن الحسين - [00:06:35](#)

هو الملقب بزَيْن العابدين علي ابن الحسين ابن علي ابن أبي طالب. إن رجلا يجيء إلى فرجة فتحة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو. يدخل رأسه داخل الفتحة - [00:06:55](#)

ها إلى داخل القبر ويدعو يدعو ماذا يقول؟ يقول الصلاة والسلام على رسول الله. فقال له علي بن الحسين وهو من التابعين ألا أحدثكم حديثا سمعته من أبي عن جدي. أبوه الحسين. أبوه هو الحسين رضي الله عنه - [00:07:13](#)

سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيد شباب الجنة. عن جدي وهو علي رضي الله عنه رابع الخلفاء الراشدين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث متصل. وهذا من أجود أسانيد آل البيت. من أجود أسانيد آل البيت - [00:07:35](#)

عند أهل السنة والجماعة علي ابن الحسين عن أبيه عن جده. ومن أجود أسانيد آل البيت أيضا عن علي بن الحسين عن محمد بن الحنفية عن علي بن أبي طالب. ومن أجود الأسانيد أيضا محمد بن جعفر - [00:07:55](#)

فر عن علي ابن الحسين عن محمد ابن علي عن علي. هذه من أجود الأسانيد عند أهل السنة والجماعة لآل البيت رضي الله تعالى عنهم. فقال ألا أحدثكم حديثا سمعت من أبي عن جدي عن رسول الله. فذكر الحديث السابق - [00:08:14](#)

فصار الحديث مرويا من مسندين من مسند أبي هريرة كما عند أبي داود بإسناد حسن ورواة موسيقات ومن مسند علي رضي الله عنه كما في المختارة أه للضيء المقدسي المختارة للضيء المقدسي. الأحاديث المختارة المختارة منزلته عند علماء الحديث - [00:08:34](#)

المنزلة عند علماء الحديث لا ينزل عن منزلة صحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة. بل إن شيخ الإسلام يقول هو فوقهما لماذا؟ لأنه انتقل أحاديث وجماعة قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي فإن تسليمكم يبلغني أين كنتم. لاحظوا في الرواية - [00:09:04](#)

تبلغني يبلغني. إذا معناه معناه أن اللي يوصل الكلام أو السلام أو الصلاة فهو بآنت اللي يوصل الكلام أو السلامة والبلاغ الملائكة. فحينئذ لا فرق بين القريب وبين البعيد. ما في فرق - [00:09:29](#)

ما في فرق أنت بينك وبين قبر النبي جدار تسلم على النبي صلى الله عليه وسلم لو كان حيا ما سمعك كيف يسمعك الآن إذا لابد من واسطة من هم الواسطة؟ الملائكة. طيب وانت في الأندلس - [00:09:49](#)

وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم من يوصل الملائكة؟ والملائكة بالنسبة لهم القرب والبعد واحد. إذا لا يختلف الحكم وهذا كله سد لأبواب الذريعة الموصلة إلى الشرك وحماية لجناب التوحيد. نعم - [00:10:07](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل وابن خزيمة نعم الاولى تفسير اية براءة نعم. انه عليه الصلاة والسلام يجد المشقة والحزن والغم في ان تقع امته فيما فيه مشقة. نعم. الثانية ابعاده امته عن هذا الحما. غاية البعد. بوسائل عدة - [00:10:27](#) متنوعة قولوا وفعلوا. نعم. الثالثة ذكر حرصه علينا ووقفته ورحمته. كل هذا يؤكد انه عليه الصلاة والسلام بلغ البلاغ المبين. نعم. الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال - [00:10:57](#) زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم من افضل الاعمال ليش زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم من افضل الاعمال؟ لانه اذا كان سيد الخلق مات فهذه عظة عظيم وعبرة عظيمة - [00:11:17](#) اننا سنموت. وزيارة المقابر مندوبة باتفاق العلماء لانها تذكر الآخرة. بعض الناس يظن ان زيارة القبر لاجل السلام هذا غلط ترى زيارة القبر ليس لاجل السلام. زيارة القبر لاجل العظة والعبرة - [00:11:32](#) طيب والسلام الذي نلقيه؟ هذا دعاء هذا دعاء للموتى. السلام عليكم دار قوم مؤمنين انتم السابقون ونحن بكم واللاحقة. او السلام على النبي ورحمة الله وبركاته. او اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. هذا الدعاء - [00:11:51](#) نعم. قال الرابعة نهى عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال. طبعا بالنسبة لزيارة القبر بنية سفر هذه بدعة محدثة لم يأت عن احد من الصحابة والتابعين. وانما النية زيارة مسجد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:12:11](#) وقبره يكون تابعا ويجوز تبعا ما لا يجوز اصله. نعم. الخامسة نهى عن الاكثار من الزيارة. لانه لا تتخذوا قبوري عيدا؟ نعم. السادسة حثه على النافلة في البيت. حتى لا تكون كالمقابر التي لا يصلى فيها - [00:12:34](#) نعم. السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة. لانه قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا. دلنا هذا الحديث ان المتقرر عند الصحابة رضوان الله عليهم ان المقابر لا يصلى فيها. نعم. الثامنة تعديله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد. فلا - [00:12:54](#) حاجة الى ما يتوهمه من اراد القرب. كل حديث انتبه لهذه المسألة. كل حديث فيه ان من سلم علي عند قبوري سمعته ومن سلم علي بعيدا بلغته لا يصح هذه احاديث لا تصح. وهي وان كان المتصوف قد اكثر من رواياتها لكنها لا تصح - [00:13:18](#) كلها ضعيفة وهذا الحديث هو الحديث الثابت. وصلوا علي حيث كنتم فان صلاتكم تبلغني. نعم التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امتي في الصلاة والسلام. نعم. تعرض عليه - [00:13:43](#) مال امته في الصلاة والسلام؟ هذا الذي ورد. اما تعميم عرض كل الاعمال فهذا جاء فيه حديث ضعيف لا يصح وهو حياتي خير لكم ومماتي خير لكم تعرض علي اعمالكم هذا حديث ضعيف لا يصح - [00:14:04](#) ومما يدل على انه لا يصح قوله عليه الصلاة والسلام انه قال لا يأتيني احدكم احد منكم وفي رقبتى بغير وفي رقبتى شاة وفي رقبتى كذا وكذا ثم قال فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليه. اذا استدل بهذه - [00:14:25](#) لانه لا يعلم بعد موته شيء. وهذا حديث في الصحيح وجاء في الصحيحين ايضا في قصة الحووظ قوله عليه الصلاة والسلام فيقول امتي وفي رواية او صيحاني فيقال انك لا تدري انهم احدثوا بعدك. اذا لا يدري عليه الصلاة والسلام. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى - [00:14:53](#) بعض هذه الامة يعبد الاوثان. فهذا الباب مناسب لما قبله. لان خبر الله ورسوله في بيان انها بعض هذه الامة ستعبد الاوثان هو من باب جناب حماية التوحيد. حماية جناب التوحيد - [00:15:19](#) من باب حماية جناب التوحيد يخبرنا الله ان بعض هذه الامة ستعبد الاوثان فاحذروا ان تكونوا منه نعم. قال وقول الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت - [00:15:36](#) وجه الاستشهاد باية النساء الذين اوتوا نصيبا من الكتاب وهم من قبلنا مع ما عندهم من الكتاب بالجبت والطاغوت هل المراد خبر الله لنا تسليية؟ الجواب لا. المراد خبر الله لنا تحذيرا - [00:15:55](#) اي فلا تكونوا مثلهم عندكم نصيب من الكتاب ثم تؤمنون بالجبت والطاغوت والسحر والطاغوت الشيطان. نعم. قال وقوله قل

هل انبئه بشر من ذلك مثوبة عند الله. من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة - [00:16:17](#)
خنازير وعبد الطاغوت. هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ هذه الآية ايضا نزلت لبيان التحذير من اتصاف باوصاف اهل الكتاب
وان منهم مع ما عندهم من العلم ومع ما عندهم من الكتاب والعبادة منهم من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير
وعبد الطاغوت - [00:16:45](#)

فاذا كان الامر كذلك فاحذروا انتم فسيكون فيكم من يلعنه الله ويغضب عليه ويجعل منهم القردة والخنازير عبد الطور. نعم. قال
وقوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. ووجه الشاهد من هذه الآية - [00:17:10](#)
ان الله اخبر ان الذين غلبوا على امرهم اتخذوا على اصحاب الكهف المسجد ومعنى مسجدا اي معبدا مكان عبادة مسجدا اي معبدا
مكان عبادة فدل على ان الذين قبلنا مع ما عندهم من التحريم - [00:17:36](#)

اتخاذ القبور مساجد اخبرنا الله انهم لم يسمعوا كلام العلماء منهم وانما اخذوا بكلام الغالبيين. ومن هم الغالبون الذين لهم الصيت ولهم
الجاه ولهم المنصب فقوله وقال الذين غلبوا اشعار بالذنب لهذا القول او لهذا الفعل. لان الله قال - [00:17:58](#)

وكذلك اثرننا عليهم ليتساءلوا بينهم. قال قائل منهم كم لبث؟ لا. وكذلك عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها اذ
يتنازعون بينهم امرهم. وقع بينهم خلاف. ماذا يفعلون الان بهؤلاء وهم موتى في الكهف؟ اذ يتنازعون - [00:18:27](#)
بينهم امرا. فقالوا ابن عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم. اغلقوا عليهم الكهف واجعلوه قبرا لهم. خلاص هذا القول لما قدمه الله علمنا انه هو
القول المعتبر ولم يلحقه بشيء يدل على الذنب - [00:18:52](#)

ثم قال وقال الذين غلبوا على امرهم حكاهم او علماءهم الذين لهم الصين ولهم السمعة لنتخذن عليهم مسجدا. فاذا لما وصفهم بقوله
غلبوا علمنا ان هذه ما كانت الا غلبة مذمومة - [00:19:11](#)

لنتخذن عليهم مسجدا. طيب اذا اهل الكتاب اتخذوا المساجد على الصالحين منهم فاحذروا انتم لا تتخذوا المساجد على قبور
الصالحين فتكونون بحكم الغلبة تفعلون ما تريدون ولا ينظرون الى شرع الله. نعم. قال عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة - [00:19:33](#)

والذات حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرج؟ هذا الحديث نص تتبع سنن من
كان ان الايات التي اخبرنا الله عنها اهل الكتاب يجب ان نحذر منها. لان في هذه الامة سيكون - [00:20:01](#)
من يتبع سنن من كان قبلنا حذو القذة بالقذة. تعرفون القذة القذة السهم في الجهة التي تمسك هذي ما راضية تكتب الان هذا السهم
في الجهة التي يمسك فيها السهم في القوس يكون هناك - [00:20:21](#)

اطراف متساوية حتى لا يلتفت القوس الى اليمين ولا الى اليسار فلو كان احد الاقذاذ لو كان احد القذاذ اطول من الاخر السهم
سيلتفت يمين او يسار بحسب الثقب. الرجل الذي يصنع السهم - [00:20:52](#)
يبدل قصارى جهدي لتكون القز متساوية حتى يكون انطلاق السهم مستقيما فالنبي صلى الله عليه وسلم يشبه اتباع بعض هذه الامة
للامم السابقة بهذا التشبيه البليغ انه مثل ما يفعلون - [00:21:13](#)

افعلوا اذا هذا معناه وجوب الحذر حتى اوصل الامر النبي صلى الله عليه وسلم لامر عظيم. فقال حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه
كيف يدخلون جحر الضب؟ الانسان العاقل ما يدخل جحر الضب. العاقل يدخل يده في جحر الضب لياخذ الضب - [00:21:31](#)
ويأكلوا لماذا هو يريد ان يدخل داخل جحر الضب؟ لسفهي لقلة عقله لرفهه للعبه هكذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم سيكون فيكم
من يفعل هذا. ولنضرب مثال يمكن في نظر بعض الناس - [00:21:55](#)

عادي يخرج احدنا الى السوق هذا مشاهد ترى ولا احد يزعل. ومعه ابنه ذو العشر سنوات لابس دشداشة. وش حليله وش زينه؟ وش
زينه ومعه ابنته ذو العشر سنوات ولم تبلغها - [00:22:17](#)

ويبيدي كتفيها ونصف ساقها لماذا؟ ما الذي حصل؟ كان المفروض العكس كان المفروض العكس الرجال اليوم يخرجون ساترين النساء
يخرجون سافرين لماذا المفروض هو العكس هذا كله من اتباع ايش؟ حتى لو ادخر جحر ضب لدخلتموه. سموا التفسخ حرية سميناه

حرية سمووا اللادينية حرية قلنا حرية. سموا عيادا بالله الزنا شرب الخمر حرية تجارة اقتصاد سمينها كذا. قالوا يا رسول اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ يعني من الذين ستتبعونهم غير هؤلاء. نعم. رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله -

فرايت مشارقتها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها مزويه منها. واعطيت الكنزين الاحمر والابيضين اني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة. والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم - 00:23:42

وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة بعامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من باقضائها حتى يكون بعضهم يهلكه - 00:24:02

بعضا ويسبي بعضهم بعضا. هذا الحديث وجه الشاهد منه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذه الامة ستنتشر في المشرق والمغرب. وان الامة ستبلغ ملكها ما زويل له عليه الصلاة والسلام - 00:24:22

منه واعطي عليه الصلاة والسلام الكنزين الاحمر كناية عن الذهب والابيض كناية عن الفضة. والمقصود هنا بالاحمر والابيض الاحمر كان عند الروم والابيض كان عند الفرس. فالاموال عند الروم الذهب والاموال عند الفرس كانت الفضة - 00:24:42

والنبي صلى الله عليه وسلم دعا ربه وهذا ايضا من من حبه عليه الصلاة والسلام لامته من شفقتة على الامة دعا ربه ان لا يهلكها بسنة بعامة. السنة هي المجاعة - 00:25:07

مش انا يعني بمجاعة جد وكلمة بعامة اي تصيب الامة الاسلامية كلها. ولذلك لن تجد خذها قاعدة لن تجد تعم العالم الاسلامي الى يوم القيامة قد تكون المجاعات في جهة دون جهة. وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم. من سوى اي من غير انفسهم - 00:25:24

فلا يمكن ان كافر يتسلط على المسلمين بدون ان يكون لهم يد من المسلمين. فيستبيح بيضته ومعنى بيضتهم اي اصل الاسلام ومعدنه او رأس الاسلام وعظمه رأس الاسلام وعظمة ويشمل ذلك مكة والمدينة والجزيرة وما - 00:25:51

فيها. ولذلك منذ ان اشرق نور الاسلام والتوحيد في مكة والمدينة والى يومنا هذا لم يسلط الله على بيضة الاسلام كافرا ولا ان يتسلق حتى يكون اخر الزمان فيأتي ذي السويقتين من الحبشة فيهدم الكعبة. اذا - 00:26:24

البيضة اصل الاسلام. وهي مكة والمدينة او الجزيرة على قول بعض المفسرين وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة بعامة. هذه بشارة - 00:26:47

الحمد لله على فضله. وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. اذا لا يمكن لو اجتمع اهل الملل الكفرية كلهم لا يمكنهم ان ان يبيدوا اهل الاسلام هذه بشارة. يقتلون المسلمين ممكن. يذبحون المسلمين ممكن يضعفون المسلمين - 00:27:03

ممكن يبيدون المسلمين من على وجه الارض لا يمكن هذا معنى هذا الحديث والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وقوله من سوى انفسهم اشارة الى ان اشارة الى ان العدو لا يتمكن مهما كانت له القوة من اهلاك المسلمين الا بيد من -

ان قال ولو اجتمع عليهم من باقطارها. من باقطارها اي من في اقطار الارض كلهم من من لا للكفر لا يستطيعون ان يبيدوا المسلمين. حتى يكون بعضهم يهلك بعضها. ويسبي بعضهم بعضا. هذا وجه - 00:27:56

الشاهد ان بعض هذه الامة تتبع الامم السابقة يهلك بعضها بعضا بالقتل ويسبي بعضها بعضا بالتكفير هذا حاصل اليوم. مع الاسف الشديد وهذه اذا حصلت فذلك الشرك والكفر والبدع ستحصل في هذه الامة. نعم - 00:28:16

في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امته المشركين وحتى تعبد سهام من امتي الاوثان. وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم وانه نبي وانا خاتم

ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. هذا اه رواه البرقاني في صحيحه

حديث مسلم لكن زاد عليه وهذه الزيادة صحيحة والبرقاني من كبار تلامذة الدار قطني - [00:29:01](#)

وله كتاب باسم الصحيح البرقاني مشهور. وله سؤالات وله سؤالات ايضا البرقاني له سؤالات للامام الدارقطني وهو علم مشهور رحمه الله تعالى يقول انما اخاف على امتي القائمة المضلين. القائمة المضلين من هم؟ فسرهم - [00:29:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في بعض الروايات منافق عليم اللسان منافق ايش؟ عليم اللسان عند علم وجدل هذا احد التفاسير. وجاء في بعض الروايات في تفسير القائمة المضلين انه - [00:29:51](#)

عليه الصلاة والسلام قال هم من بني جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا ويقولون من قول خير البرية وهؤلاء هم اهل البدع وهؤلاء هم اهل البدع الذين يلبسون لباس الاسلام وينتسبون الى الاسلام - [00:30:11](#)

يتكلمون ببعض ما قاله الرحمن وقاله سيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم قال واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة وهذا قاله عثمان بناء على هذا النص قال والله ان قتلتموني. لا تجتمعون على امام ابد - [00:30:31](#)

قد حصل قد حصل وهذا حصل واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة صار بعض المسلمين يكفر بعضهم بعضا. من شؤم اهل البدع ايقاعهم التكفير بين المسلمين. اهل السنة وان كانوا - [00:30:53](#)

ارحم وان كانوا من ارحم الناس بالامة لكنهم من انصافهم انهم يبدعون اهل البدع ولا يكفرونهم بالتأويلات التي عندهم يمنعون عنهم التكفير. لماذا يمنعون عنهم التكفير؟ وهم اهل البدع؟ ابتدعوا في دين الله واتوا بمقالات كفرية - [00:31:13](#)

واعتقادات كفرية للتأويل الموجود عندهم. ولا تقوم الساعة هذا الان نص حتى يلحق حي من امتي بالمشركين. اذا في ناس راح يكونون مثل المشركين يعبدون الاصنام واللاوثان. وحتى تعبد وئام من امتي اللاوثان. فنام بمعنى جماعات - [00:31:36](#)

فنام نسأل الله السلامة والعافية بمعنى الجماعات وكلمة الفنام قد وردت في اه كلام العرب واصله واصل كلمة الفنام هو الفراش الذي يوطى على الهودج. وآ يقال للجماعة مجتمعين على شيء فئة - [00:32:01](#)

حتى تعبد فنام من امتي اللاوثان. وهذا جاء ايضا في الصحيح. لا تقوم الساعة حتى آا يعبد ذي الخلصة صنم هدمه النبي صلى الله عليه وسلم الناس راح يعبدونه بعد. وهذا يؤكد على ان الشرك - [00:32:27](#)

سيكون في هذه الامة. قال وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون. كلهم يزعم انه الكذابون اكثر من ثلاثين. فما وجه حصرهم؟ قال بعض العلماء ثلاثون اي من باب الذكر لا من باب الحصر - [00:32:48](#)

كقوله حق المسلم على المسلم خمس اي اذكرها الان لا حصرا. وقال بعض العلماء بل هو حصر مقصود الكذابون الذين يشتهرون ويصبح لهم اتباع الكذابون الذين يشتهرون ويصبح لهم اتباع واولهم مسيلمة - [00:33:08](#)

واخرهم في زماننا هذا غلام احمد القاضاني مؤسس القاضانية او الاحمدية في القارة الهندية وبريطانيا وافريقيا قال وانا خاتم النبيين. لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره - [00:33:32](#)

نسأل الله ان نكون منهم. منصوره باي شيء. منصوره بالسلطان. ومنصوره بالحجة والبرهان منصوره بالسلطان ومنصوره بالحجة والبرهان. والحمد لله. ان اهل السنة موجودين في كل زمان وفي كل لما كان. لان وجودهم يعني قيام الحجة - [00:33:58](#)

وعدم وجودهم يعني عدم قيام الحجة وهذا غير ممكن. لذلك ابقاهم الله لا يضرهم من خذلهم. حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. من يخذل اهل السنة؟ هم اهل البدع تخذلونا اهل السنة احوج ما يكونون اليهم. وانتم تقولون المسلمين؟ خلوكم معنا. لا يقفون مع الكافرين ضدنا - [00:34:24](#)

هذه الطائفة المنصورة هي الفرقة الناجية. هي اهل السنة والجماعة. هم اهل الحديث كما نص ذلك القائمة كالامام احمد والبخاري وغيره. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى - [00:34:51](#)

في رواية النساء. نعم. الثانية تفسير اية المائدة. هم. الثالثة تفسير اية الكهف. الرابعة وهي اهمها ما ما معنى الايمان ما معنى الايمان بالجبت والطاغوت في هذا الموضع؟ هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومع - [00:35:11](#)

معرفة بطلانها طبعاً لا شك ان المقصود الايمان بالجبت والطاغوت ها ايا كان اعتقاد القلب موافقة اصحابها. فينبغي للانسان ان ان

يحذر ان يحذر من الجبت والطاغوت فلا يعتقد فيها - 00:35:31

القلب الا بغض ولا يوافق اصحابها. نعم. الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المؤمنين نعم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المؤمنين. هذا قول من؟ هذا قول المناوئين للدعوة - 00:35:53

يقولون ان الكفار اهدى سبيلا من المؤمنين يقول ان الكفار اللي كانوا في زمن النبي اهدى سبيلا من المؤمنين يقصد من اتباع الامام محمد بن عبد الوهاب هذا امر غريب جدا. كيف يكون الكفار اهدى سبيلا من المؤمنين؟ نعم. السادسة وهي المقصودة بالترجمة ان هذا لا - 00:36:13

لابد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد. نعم. كل هذه قاعدة. كل شرك او بدعة او معصية وجدت في الامم السابقة ستكون في الامم اللاحقة. لكل قوم وارث. وان اختلفت الاسماء - 00:36:36

فالمعاني هي هي. نعم. السابعة تصريحه بوقوعها اعني عبادة اللوثان في هذه الامة في جموع كثيرة. نعم الثامنة العجب العجب خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين. وتصريحه بانه من هذه الامة - 00:36:56

وان الرسول حق وان القرآن حق وفيه ان محمدا خاتم النبيين. ومع هذا يصدق في هذا كله مع التضاد الواضح وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فئة كثيرة. المختار خرج في اخر عهد الصحابة - 00:37:16

ادركه ممن ادرك المختار عبدالله بن الزبير وكان امير المؤمنين في زمان. وعبد الله بن عباس وعبدالله بن عمر فارسل عبد الله بن الزبير اخاه مصعب بقتال المختار ابن ابي عبيد الثقفي. المختار ابن ابي عبيد الثقفي - 00:37:35

اولا رفع راية التشيع لال البيت. ثم لما تمكن من الحكم تنكر لهم ولال بيت ولم يعطهم الحكم لا في البصرة ولا في الكوفة حيث كانت له الولاية. بعد ذلك ادعى انه يوحى اليه - 00:37:56

طيب الان هذا في اخر عهد الصحابة وفي زمن التابعين وقرأ القرآن ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعي ان الوحي ينزل عليه اذا كان هذا وجد في هذا الزمان - 00:38:18

فكيف سيكون في اخر الزمان؟ امثال امثال امثالها كثير هذا مراد الامام رحمه الله. نعم. التاسعة البشارة بان الحق لا يزول بكليتك ما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة. الحمد لله. هذا من نعمة الله على الامة - 00:38:34

ان الحق في كل زمان سيكون هناك من يحمل هذا الحق. ولهذا في احد المسائل اذكر اني تتبعت في كل قرن من قال به من اهل العلم. فسبحان الله مسألة الصفات. من - 00:38:54

قال من اهل العلم ان معاني الصفات معلومة. اما في عهد الصحابة والتابعين تبع التابعين هذا امر واضح. لكن من بعد الرابع الى قرننا هذا لم يوجد قرن لم يقل احد او لم نجد عالما يقول بان معاني - 00:39:12

هي صفات واضحة لذلك لما نطالب المخالفين نقول لهم انتم تقولون يجب اثبات سبعة صفات. جيبوا لنا واحد قبل قبلكم قال انه يجب اثبات سبع صفات نتحداكم. ما يستطيعون لذلك الطائفة المنصورة ولله الحمد لا تزول بالكلية البتة. اي نعم يظهرون بجلاء - 00:39:32

وقد يضعفون لكنهم لابد ان يكونوا موجودين. نعم. قال العشيرة قبل دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وهو صغير ذهب الى المدينة. ذهب الى مكة والى المدينة التقى بمكة الشيخ محمد حياة السندي رحمه الله. كان من كبار المحدثين - 00:40:00

فيرى اشياء شركية الامام محمد عند في مكة فيقول لشيخه فيقول له الشيخ ومن يقدر على انكار هذا؟ يعني الشيخ يعرف ان هذا منكر وكتب ذلك في مصنفاته وفي مؤلفاته. فلما جاء الى المدينة عند الشيخ محمد ابن ابراهيم المجمع رحمه الله - 00:40:20

من كبار علماء العلم في المدينة النبوية ورأى ما يفعله الناس عند القبر فكان يكلم شيخا فرأى شيخه حرصه على التوحيد فقال ادخلك بيتا اريك سلاحا ان تسلمت به يظهر لك الله. فادخله الى مكتبته ورأه كتب العلماء - 00:40:42

فجلس الشيخ وقرأ كل ما في كتبه ونسخ اكثر ما في مكتبته وحملها معه الى ان وصل الى بلده العلم ايها الاخوة موجود ولله الحمد. نعم قال العاشرة الاية العظمى انهم مع قتلهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. الحادية عشرة ان ذلك من - 00:41:06

وفي الساعة الثانية عشرة ما فيهم من الايات العظيمة منها اخباره بان الله زوالهم المشارق والمغرب اخبار بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال واخباره بانه اعطي الكنزين واخباره باجابة دعوته لامته في الاثنتين واخباره بانه - [00:41:31](#) منع الثالثة واخباره بوقوع السيف وانه لا يرفع اذا وقع واخباره باهلاك بعضهم بعضا. وسبي بعض بعض وخوفه على امته من الائمة المضلين واخباره بالظهور المتنبهين في هذه الامة. واخباره ببقاء الطائفة المنصورة - [00:41:51](#) كل هذا وقع كما اخبرت. مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول. لماذا كل واحدة منها ابعد ما يكون في العقول لان الامور هذي واضحة جلية. فكيف يقع من المنتسب الى الاسلام؟ ان يدعي النبوة. كيف يقع من - [00:42:11](#) الاسلام ان يدعي ان الوحي يوحى اليه. كيف يدعي من المنتسب للاسلام ان يدعي ان هناك آا امام يعلم الغيب وهو يقرأ قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. ومثل هذه الامور التي هي مصادمة لصريح القرآن والسنة - [00:42:31](#) فلما اخبر عن وقوع هذه الامور علمنا ان بعض هذه الامة ستعبد الاوثان. ولهذا يجب نشر التوحيد وتوعية الناس بالتوحيد وحماية جناب التوحيد. نعم. الثالثة عشرة حصن الخوف على امتي من الائمة - [00:42:55](#) المضلين الرابعة. ماذا حصل الخوف على الائمة المضلين؟ لان هذه الامة لا تضل الا بسبب الائمة المضلين. سواء كانوا حكاما او علماء. لان الامام الضال يشمل الحاكم الذي يغير الدين - [00:43:15](#) ويشمل العالم الذي يغير الدين نعم الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان. ما معنى عبادة الاوثان؟ ليس قاصرا على الصلاة لها والطواف بها معنى عبادة الاوثان خوفها توكلوا عليها - [00:43:34](#) سؤالها مع الله ومن دون الله فهي اعم فهي اعم من صرف العبادة آا التي هي الصلاة والصوم والسجود. نكتفي بهذا القدر وكما قلنا ان شاء الله السبت القادم نقرأ كتاب التوحيد بعد صلاة المغرب وبعد صلاة العشاء - [00:43:53](#) سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:44:13](#)